في الكلام على مشكل هذا الحديث مأخذين احدهما
في توهين اصله والثاني على تسليمه اما الماخذ الاول
فيكفيك ان هذا حديث لم يخرجه احد من اهل
الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل وانما
اولع به وبمثله المفترون والموردون الملعون
بكل غريب المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم
ولقد صدق القاضي بكر بن العلاء المالكي حيث
قال لقد بلي الناس ببعض اهل الاهواء والتفسير و
تعلق بذلك الملحدون مع ضعف بعض نقلته و
اضطراب رواياته وانقطاع اسناده واختلاف
كلمته فقايل يقول انه في الصلاة واخر يقول قالها
وقد اطلبته في نادي قومه حين انزلت عليه السورة
واخر يقول لها وقد اصابته سنة واخر يقول بل
حدث نفسه فيها واخر يقول ان الشيطان قالها
على لسانه وان النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها على
جبريل قال ما هكذا اقرأتك واخر يقول بل اعلمهم
الشيطان ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها فلما
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال والله ما هكذا
انزلت الى غير ذلك من اختلاف الرواة ومن حكيت

عنه

عنه هذه الحكاية من المفسرين وكتابعين لم يسندها
احد منهم ولا رفعها الى صاحب واكثر الطرق عنهم
فيها ضعيفة واهية والمرفوع فيه حديث شعبة عن ابي
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما احسب الشك
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة وذكر
القصة قال ابو بكر البزار هذا الحديث لا نعلمه يروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد متصل يجوز ذكره
الا هذا ولم يسنده عن شعبة الا امية بن خالد وعبزم
يرسله عن سعيد بن جبير وانما يعرف عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس فقد بين لك ابو بكر رحمه الله تعالى
انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره سوى هذا وفيه
من الضعف ما نبه عليه مع وقوع الشك فيه كما ذكرناه
الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه واما حديث الكلبي
فما لا يجوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه كما
اشار اليه البزار رحمه الله تعالى والذي منه في الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم وهو بمكة فسجد معه
المسلمون والمشركون والجن والانس هذا توهينه من
طريق النقل فاما من جهة المعنى فقد قامت الحجة واجتمعت
الامة على عصمته صلى الله عليه وسلم ونزاهته عن مثل

Copyright © King Saud University